

بحار الأنوار

[84] ثم أمر ا﷑ الظلمات أن تمر على سحاب النظر (1)، فأظلمت السماوات على الملائكة، فضجت الملائكة بالتقديس والتسبيح وقالت: إلهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بأسا، فبحق هذه الاشباح إلا ما كشف عنا هذه الظلمة، فأخرج ا﷑ من نور ابنتي فاطمة قناديل فعلقها في بطنان العرش، فأزهرت السماوات والارض، ثم أشرقت بنورها، فلجل ذلك سميت الزهراء، فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد أشرقت به السماوات والارض؟ فأوحى ا﷑ إليها: هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي وأخي نبوي وأبو حجتي على عبادي في بلادي، اشهدكم ملائكتي أنني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها إلى يوم القيامة، قال: فلما سمع العباس من رسول ا﷑ صلى ا﷑ عليه وآله ذلك وثب وقبل بين عيني علي وقال: وا﷑ يا علي أنت الحجة البالغة لمن آمن با﷑ واليوم الآخر (2)، 52 - بشا: بالاسناد إلى الصدوق عن الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى ابن اخت الواقدي، عن أبي قتادة الحراني، عن عبد الرحمان بن العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: إن رسول ا﷑ صلى ا﷑ عليه وآله كان جالسا يوما (3) وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي فأحب (4) من يحبهم، وأبغض من يبغضهم، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، وأعن من أعانهم، واجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب، وأيدهم بروح القدس منك. ثم قال: يا علي أنت إمام امتي وخليفتي عليها بعدي، وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة، وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن

(1) كذا في النسخ، وفي البرهان: أن تمر

بسحاب الظلم. (2) مخطوط، وأورده في البرهان 1: 392 و 393. (3) في المصدر: ذات يوم.

(4) =: فأحب.